

## الفصل الرابع

### المبحث الأول

#### أنواع الكلام الإنشائي الطلبى فى سورة لقمان

إن فى سورة لقمان خمسة أنواع من الكلام الإنشائى الطلبى وهى الأمر والنهى والتمنى والاستقهام والنداء. وبيان كل منها كما يلى:

#### أ. الأمر فى سورة لقمان

كما هو المعروف فى الفصل الثانى أن الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام. ويوجد كلام الأمر فى سورة لقمان كما فى الآيات الآتية:

١. سورة لقمان آية ٧: وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بَعْدَابٍ أَلِيمٍ

٢. سورة لقمان آية ١١: هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

٣. سورة لقمان آية ١٢: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

٤. سورة لقمان آية ١٤: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ

٥. سورة لقمان آية ١٥: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ إِلَهِ رَبِّكَ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ فَأَنْبِئْكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

٦. سورة لقمان آية ١٧: يَا بُيَّيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
٧. سورة لقمان آية ١٩: وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ
٨. سورة لقمان آية ٢١: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ
٩. سورة لقمان آية ٢٥: وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
١٠. سورة لقمان آية ٣٣: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَإِخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ

إذا نظرت الباحثة إلى الآيات السابقة فتقول أن كلمة "فبشر - فأروني - اشكر - صاحب - واتبع - أقم - وأمر - وانه - واصبر - واقصد - واغضض - اتبعوا - قل - اتقوا - واخشو" تدل على الأمر لأنها تستعمل صيغة فعل الأمر ولذلك أن كلام الأمر الموجود في هذه السورة مبلغه خمسة عشر كلاماً.

### ب. النهي في سورة القمان

- كما هو المعروف أن النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. ويوجد كلام النهي في سورة لقمان كما في الآيات الآتية:
١. سورة لقمان آية ١٣: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُيَّيْ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

٢. سورة لقمان آية ١٥: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
٣. سورة لقمان آية ١٨: وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ
٤. سورة لقمان آية ٢٣: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
٥. سورة لقمان آية ٣٣: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَاحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ

إذا نظرت الباحثة إلى الآيات السابقة فتقول أن كلمة "لا تشرك" - فلا تطع- ولا تصعر - ولا تمش - فلا يحزن - فلا تغرن- ولا يغرن" تدل على النهي لأنها تستعمل صيغ فعل المضارع المجزوم المسبوق ب "لا الناهية" ولذلك أن كلام النهي الموجود في هذه السورة مبلغة سبعة كلاما.

### ج. التمني في سورة لقمان

كما هو المعروف في الفصل الثاني أن التمني هو طلب الشيء المحبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلا وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نياله. ويوجد كلام التمني في سورة لقمان كما في الآية:

١. سورة لقمان آية ٢٧: وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

إذا نظرت الباحثة إلى هذه الآية فتقول إن كلمة "ولوأنما" تدل على التمني لأنها طلب الشيء المحبوب إما لكونه مستحيلًا وإما لكونه ممكنًا غير مطموح في نيته، أما أداة التمني في هذه الآية فهي "لو"، ولذلك أن كلام التمني الموجود في هذه السورة مبلغه كلام فقط.

#### د. الاستفهام في سورة لقمان

كما هو المعروف في الفصل الثاني أن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. ويوجد كلام الإستفهام في سورة لقمان كما في الآيات السابقة:

١. سورة لقمان آية ١١: هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأُرْوِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ  
بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
٢. سورة لقمان آية ٢٠: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ
٣. سورة لقمان آية ٢١: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
٤. سورة لقمان آية ٢٥: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
٥. سورة لقمان آية ٢٩: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

٦. سورة لقمان آية ٣١: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ بَجَرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
٧. سورة لقمان آية ٣٤: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
- إذا نظرت الباحثة إلى الآيات السابقة فتقول إن الكلمة "ماذا - ألم ترو أن الله - أولو كان - من خلق - ألم تر أن الله - ألم تر أن الفلك - ماذا - بأي أرض" تدل على الاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام وهي الهمزة، ما، من و أي.

#### هـ. النداء في سورة القمان

- كما المعروف في الفصل الثاني أن النداء هو طلب إقبال المخاطب بحرف نائب مناب. ويوجد كلام النداء في سورة لقمان كما في الآيات:
١. سورة لقمان آية ١٣: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
٢. سورة لقمان آية ١٦: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ
٣. سورة لقمان آية ١٧: يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

٤. سورة لقمان آية ٣٣: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَإِخْشَاؤُكُمْ يَوْمًا لَا يُجْزَى

وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا  
تُعْرَضُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْزَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ

إذا نظرت الباحثة إلى الآيات السابقة فتقول إن كلمة "يابني في الآيات

١٧، ١٦، ١٣- يأيها الناس" تدل على النداء لأنها تستعمل بأداة "يا" وهي

للنداء القريب على خلاف الأصلي إشارة إلى علو مرتبة المنادى وارتفاع شأنه.

ولذلك أن كلام النداء الموجود في هذه السورة مبلغه أربعة كلاما.

## المبحث الثاني

### معانى الكلام الإنشائي الطلبى فى سورة لقمان

كما ذكر فى الباب الثانى أن الكلام الإنشائى الطلبى له معنى حقيقى وغير حقيقى، وهذه المعانى موجودة فى سورة وتحليلها كما يلى:

#### ١. الأمر فى سورة لقمان

إن الكلام الذى جاء بنوع الأمر فى هذه السورة كان عدده خمسة عشر كلاماً بمختلف معانيها، منها: معنى الحقيقى للأمر و التحقير والإرشاد والتهديد.

(١) فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (آية: ٧)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقه أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة فعل الأمر "فَبَشِّرْهُ"، كان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من النبي محمد صلى عليه وسلم أن أنذر للمتكبر بعذاب مؤلم مفرط فى الشدة والإيلام ووضع البشارة مكان الإنذار تهكم وسخرية.<sup>٣١</sup> ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى التهديد.

(٢) هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه... (آية):

(١١)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "فأروني"، كان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من الظالمين أى المشكرين أن أخبروني أي شيء خلقه آلهتكم التي عبدتموها من دون الله من الأوثان والأصنام.<sup>٣٢</sup> ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى التحقير.

(٣) ولقد آتينا لقمن الحكمة أن اشكر لله... (آية: ١٢)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "اشكر" كان الطالب هو لقمان يطلب حصول الفعل من أبنائه أن يشكروا على نعم الله. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الإرشاد.

(٤) ... أن اشكر لي ولوالديك (آية: ١٤)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "اشكر" كان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من الإنسان أن يشكر ربهم على نعمة الإيمان والإحسان ويشكر والديهم على نعمة التربية. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الإرشاد.



(٥) ... وصاحبهما في الدين معرفة (آية: ١٥)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بضيعة فعل الأمر "وصاحبهما" كان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من الإنسان أن يصاحب والديه في الحياة الدنيا بالعرف والإحسان إليهما. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الإرشاد.

(٦) ... واتبع سبيل من أناب إلى (آية: ١٥)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة "أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "واتبع" كان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من الإنسان أن يسلك طريق من رجوع إلى الله بالتوحيد والطاعة والعمل الصالح. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الإرشاد.

(٧) أقم الصلاة (آية: ١٧)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "أقم" كان الطالب هو لقمان يطلب حصول الفعل من أبنائه أن أقيموا وحافظوا على الصلاة في أوقاتها وبخشوعها وأدائها. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الحقيقي.

(٨) وأمر بالمعروف (آية: ١٧)

نظرت الباحثة إلى هذا الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "وأمر" كان الطالب هو لقمان يطلب حصول الفعل من أبنائه أن يأمروا الناس

بكل خير وفضيلة. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الحقيقي.

(٩) وانه عن المنكر (آية: ١٧)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "وانه" كان الطالب هو لقمان يطلب حصول الفعل من أبنائه أن ينهاتهم عن كل شر ورذيلة. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الحقيقي.

(١٠) واصبر على ما أصابك (آية: ١٧)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "واصبر" كان الطالب هو لقمان يطلب حصول الفعل من أبنائه أن يصبروا على المحن والبلايا. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الحقيقي.

(١١) واقصد في مشيك (آية: ١٩)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل الأمر "واقصد" كان الطالب هو لقمان يطلب حصول الفعل من أبنائه أن يتوسطوا في مشيته واعتدلوا فيها بين الإسراع والبطء. ولذلك أن هذا الأمر يدل على المعنى الإرشاد.

(١٢) وَأَغْضُضْ من صوتك (آية: ١٩)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى بصيغة فعل الأمر "وَأَغْضُضْ" كان الطالب هو  
لقمان يطلب حصول الفعل من أبنائه أن يخفضوا من  
صوتهم فلا ترفعه عاليا فإنه قبيح لا يجمل بالعاقل. ولذلك  
أن هذا الأمر يدل على المعنى الإرشاد.

(١٣) وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله... (آية: ٢١)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى بصيغة فعل الأمر "اتبعوا" كان الطالب هو الله  
يطلب حصول الفعل من هؤلاء المجادلين بالباطل أن  
يتبعوا ما أنزل الله على رسوله وصدقوا به فإنه يفرق بين  
الحق والباطل والهدى والضلال. ولذلك أن هذا الأمر  
يدل على المعنى الإرشاد.

(١٤) ... قل الحمد لله (آية: ٢٥)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى بصيغة فعل الأمر "قل" كان الطالب هو الله  
يطلب حصول الفعل من النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
أن يقول "الحمد لله" على ظهور الحجّة عليكم وعلى أن  
دلائل الإيمان ظاهرة للعيان. ولذلك أن هذا الأمر يدل  
على المعنى الحقيقي.

(١٥) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم (آية: ٣٣)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى بصيغة فعل الأمر "اتقوا" كان الطالب هو الله  
يطلب حصول الفعل من الناس أن يتقوا الله بامثال  
أوامره، واجتناب نواهيه . ولذلك أن هذا الأمر يدل على  
المعنى الحقيقي.

(١٦) ... وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي ولد... (آية: ٣٣)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى بصيغة فعل الأمر "واخشوا" كان الطالب هو الله  
يطلب حصول الفعل من الناس أن يخافوا يوماً رهيباً  
عصياً لا ينفع والده فيه ولده، ولا يدفع عنه مضرة أو  
يقضى عنه شيئاً مما تحمله. ولذلك أن هذا الأمر يدل  
على المعنى التهديد.

## ٢. النهي في سورة لقمان

إن الكلام الإنشائي الطلبى في هذه السورة كان عدده  
سبعة كلاماً بمختلف معانيه منها: معنى الحقيقي للنهي و  
الإرشاد والتبئيس.

(١) ... لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ (آية: ١٣)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى بصيغة فعل المضارع المجزوم المسبوق بلا الناهية "لا  
تشرك" كان الطالب هو لقمان يطلب فيه الكف لأبنائه

عن الشرك بالله. ولذلك أن هذا النهي يدل على المعنى الحقيقي.

(٢) ... فلا تطعهما... (آية: ١٥)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل المضارع المجزوم المسبوق بلا الناهية كان الطالب هو الله يطلب فيه الكف من طاعة والديه على الكفر والإشراك بالله. ولذلك أن النهي يدل على المعنى الحقيقي.

(٣) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ (آية: ١٨)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل المضارع المجزوم المسبوق بلا الناهية " وَلَا تُصَعِّرْ " كان الطالب هو لقمان يطلب فيه الكف من أبنائه عن الميل وجهه عنهم تكبراً على الناس. ولذلك أن هذا النهي يدل على المعنى الحقيقي.

(٤) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا (آية: ١٨)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي الطلبي بصيغة فعل المضارع المجزوم المسبوق بلا الناهية كان الطالب هو لقمان يطلب فيه الكف لأبنائه عن التكبر على الناس. ولذلك أن هذا النهي يدل على المعنى الحقيقي.

(٥) ومن كفر فلا يحزنك كفره (آية: ٢٣)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى لصيغة فعل المضارع المجزوم المسبوق بلا الناهية "فلا  
يحزنك" كان الطالب هو الله يطلب فيه الكف من النبي  
محمد صلى الله عليه وسلم عن الحزن لسبب كفر أحد.  
ولذلك أن هذا النهى يدل على المعنى التئيس.

(٦) ... فلاتغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور (آية:  
٣٣)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية أن الكلام الإنشائي  
الطلبى بصيغة فعل المضارع المجزوم المسبوق بلا الناهية "فلا  
تغرنكم ولا يغرنكم" كان الطالب هو الله يطلب فيه الكف  
من الناس عن الخدع الحياة الدنيا بمفاتها ولذاتها. قتركنوا  
إليها ولا يخذ عنكم الشيطان الماكر الذى يغر الخلق وبمينهم  
بأباطيلهم ويلهيههم عن الآخرة. ولذلك أن هذا النهى يدل  
على المعنى بيان العاقبة.

### ٣. التمنى فى سورة لقمان

إن هذا الكلام الذى جاء بنوع التمنى فى هذه السورة  
كان عدده كلام فقط بالمعنى الحقيقى وهو:

(١) ولو أنّ ما فى الأرض... (آية: ٢٧)

والكلام الإنشائي الطلبى فى هذه الآية بصيغة التمنى  
"لو" لدلالة على عزة متمناه وندرته حيث ابرزه فى صورة

الذى لا يوجد لأن "لو" تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط. ولذلك أن هذا التمنى يدل على المعنى الحقيقى.

#### ٤ . الاستفهام فى سورة لقمان

إن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام فى هذه السورة كان عده ثمانية كلاما بالأغراض المتنوعة منها:

(١) فأروني ماذا خلق الذين من دونه (آية: ١١)

الكلام الإنشائى الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الاستفهام "ماذا" إن الاستفهام للتوبيخ والتبكيث. وهو سؤال على جهة السخرية بالكفار وبآلهتهم المزعومة. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى التوبيخ.

(٢) ألم ترُوا أن الله سخر لكم... (آية: ٢٠)

الكلام الإنشائى الطلبى فى هذه الآية بصيغة الاستفهام "ألم ترو" أي ألم تعلموا أيها الناس أن الله العظيم الجليل سخر لكم ما فى السموات من شمس وقمر ونجوم لتنتفعوا بها. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإرشاد.

(٣) ...أولوكان الشيطان يدعوهم (آية: ٢١)

الكلام الإنشائى الطلبى فى هذه الآية بصيغة الاستفهام "ألوكان" أي أيتبعوهم ولو كانوا ضالين حتى ولو كان الشيطان يدعوهم إلى النار المستعرة ذات العذاب

الشديد. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الإنكار والتوبيخ.

(٤) ولئن سألتهم من خلق السموات... (آية: ٢٥)

الكلام الإنشائي الطلبي في هذه الآية بصيغة الاستفهام "من"، المراد هنا الله سبحانه وتعالى ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى التعظيم.

(٥) ألم تر أن الله يولج... (آية: ٢٩)

الكلام الإنشائي الطلبي في هذه الآية بصيغة الاستفهام "ألم تر أن الله" أي ألم تعلم أن الله يدخل ظلمة الليل على ضوء النهار ويدخل ضوء النهار على ظلمة الليل ليرىكم عجائب صنعه ودلائل قدرته ووحدانيته. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى القيقى.

(٦) ألم تر أن الفلك... (آية: ٣١)

الكلام الإنشائي الطلبي في هذه الآية بصيغة الاستفهام "ألم تر" أي ألم تعلم أن السفن العظيمة تسير في البحر بقدرة الله ليرىكم عجائب صنعه ودلائل قدرته ووحدانيته. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الحقيقي.

(٧) ... وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا (آية: ٣٤)

الكلام الإنشائي الطلبي في هذه الآية بصيغة الاستفهام "ماذا" أي ما يدرى أحد ماذا يحدث له في غد،



وماذا يفعل من خير وشر. ولذلك أن هذا الكلام يدل على المعنى الحقيقى وهي إيضاح الأشياء والأفعال.

(٨) ... وما تدرى نفس بأى أرضى تموت (آية: ٣٤)

الكلام الإنشائي الطلبي في هذه الآية بصيغة الاستفهام "بأي". أي كما لا يدرى أحد أين يموت ولا في أي مكان يقبر. يسأل بما عن المكان الموت. ولذلك أن هذا الاستفهام يدل على المعنى الحقيقى.

#### ٥. النداء في سورة لقمان

إن الكلام الذى جاء بنوع النداء في هذه السورة كان عدده أربعة كلاما بالأغراض المتنوعة منها:

(١) يا بني ... آية: ١٣

الكلام الإنشائي الطلبي في هذه الآية بحرف النداء "يا" للنداء القريب على خلاف الأصلية إشارة على علو مرتبة المنادى. ولذلك أن هذا النداء يدل على المعنى الحقيقى.

(٢) يا بني ... آية: ١٦

الكلام الإنشائي الطلبي في هذه الآية بحرف النداء "يا" للنداء القريب على خلاف الأصلية إشارة على علو مرتبة المنادى. ولذلك أن هذا النداء يدل على المعنى الحقيقى.

(٣) يا بنى... آية: ١٧

الكلام الإنشائي الطلى فى هذه الآية بحرف النداء "يا" للنداء القريب على خلاف الأصلى إشارة على علو مرتبة المنادى. ولذلك أن هذا النداء يدل على المعنى الحقيقى.

(٤) يا أيها الناس... آية: ٣٣

الكلام الإنشائي الطلى فى هذه الآية بحرف النداء "يا أيها" للنداء البعيد. المراد هنا أهل مكة. ولذلك أن هذا النداء يدل على المعنى الإختصاصى.

جدوال الأحوال الكلام الإنشائي الطلبي  
فى سورة لقمان

الرقم	الآية	الجملة	النوع	المعنى المقصود	السبب
١	٧	فبشره بعذاب أليم	الأمر	غير الحقيقى (التهديد)	أذر النبي للمتكبر بعذاب مؤلم
٢	١١	فأروني ماذا خلق الذين من دونه	الأمر	غير الحقيقى (التحقير)	الأمر هنا لتحقير الكفار
٣	١٢	ولقد اتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله	الأمر	غير الحقيقى (الإرشاد)	نصح لقمان لأبنائه أن يشكروا على نعم الله
٤	١٣	أن اشكر لي ولوالديك	الأمر	غير الحقيقى (الإرشاد)	أمر الله الإنسان أن يشكر ربه على نعمة الإيمان والإحسان ويشكر والديه على نعمة التربية.
٥	١٥	وصاحبهما فى الدنيا معروفًا	الأمر	غير الحقيقى (الإرشاد)	أرشد الله الإنسان أن يصاحب والديه فى الحياة الدنيا بالمعروف
٦	١٥	واتبع سبيل من أناب إلى	الأمر	غير الحقيقى (الإرشاد)	أرشد الله الإنسان أن سلك طريق من رجع إلى الله بالتوحيد والطاعة والعمل الصالح
٧	١٧	يا بني أقم الصلاة	الأمر	الحقيقى	يطلب حصول الفعل بإقامة ومحافظة على الصلاة فى

أوقاتها					
يطلب حصول الفعل أن يأمر أبناء لقمان الناس بكل خير وفضيلة	حقيقي	الأمر	وأمر بالمعروف	١٧	٨
يطلب حصول الفعل لأبناء لقمان أن ينهوا عن كل شر ورذيلة	الحقيقي	الأمر	وانه عن المنكر	١٧	٩
يطلب حصول الفعل لأبناء لقمان أن يصبروا على المحن والبالاي	الحقيقي	الأمر	واصبر على ما أصابك	١٧	١٠
نصح لقمان أبنائه أن يتوسطوا في مشيئته	غير الحقيقي (الإرشاد)	الأمر	واقصد في مشيك	١٩	١١
نصح لقمان أبنائه أن يخفصوا من صوتهم لأنه قبيح	غير الحقيقي (الإرشاد)	الأمر	واغضض من صوتك	١٩	١٢
أرشد الله إلى هؤلاء المجادلين بالباطل أن يتبعوا ما أنزل الله ورسوله	غير الحقيقي (الإرشاد)	الأمر	وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله	٢١	١٣
يطلب الله حصول الفعل من النبي أن يقول الحمد لله	الحقيقي	الأمر	قل الحمد لله	٢٥	١٤
يطلب الله حصول الفعل من الناس أن يخافوا يوما رهيبا عصيبا لا ينفع والد فيه ولده	غير الحقيقي (التهديد)	الأمر	واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده	٣٣	١٦

يطلب لقمان الكف لأبنائه عن الشرك بالله	الحقيقي	النهي	لا تشرك بالله	١٣	١٧
يطلب لقمان الكف لأبنائه عن طاعة لوالديهم إذا أمر بالمعاصي	الحقيقي	النهي	فلا تطعهما	١٥	١٨
نهي لقمان أبنائه الميل عن الناس تكبرا عليهم	الحقيقي	النهي	ولا تصعر خدك للناس	١٨	١٩
نصح لقمان أبنائه عن التكبر على الناس	الحقيقي	النهي	ولا تمش في الأرض مرحا	١٨	٢٠
نهي الله النبي أن يهمن كفر من كفر	غير الحقيقي (التئيس)	النهي	ومن كفر فلا يحزنك كفره	٢٣	٢١
نهي الله الناس أن يخذ عنهم الحياة الدنيا بمفاتها ولذاتها فتر كنوا إليها و أن يخذ عنهم الشیطان الماكر الذي يغر الخلق ويمينهم بأباطيله ويلهيمهم عن الآخرة	غير الحقيقي (بيان العاقبة)	النهي	فلا تغرنكم الحياة الدنيا	٣٣	٢٢
"لو" تدل بأصل وضعها على امتناع الجواب لا امتناع الشرط	الحقيقي	التمنى	ولو أن ما في الأرض	٢٧	٢٣
وهو سؤال على جهه التهكم والسخرية بالكفار وبأهنتهم المزعومة	غير الحقيقي (التوبيخ)	الإستفهام	فأروني ماذا خلق الذين من دونه	١١	٢٤

ألم تعلموا أيها الناس أن الله العظيم الجليل سخر لكم ما في السموات من شمس وقمر ونجوم لتتفجعوا بها	غير الحقيقي (الإرشاد)	الاستفهام (همزة التصور)	ألم تروا أن الله سخر لكم ...	٢٠	٢٥
أي أتبعوهم ولو كانوا ضالين حتى ولو كان الشيطان يدعوهم إلى النار المستعرة ذات العذاب الشديد	غير الحقيقي (الإنكار والتوبيخ)	الاستفهام	أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعيد	٢١	٢٦
المراد هنا "الله"	غير الحقيقي (ابتعظيم)	الاستفهام	ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض	٢٥	٢٧
ليريكم عجائب صنع الله ووحداً نيته	الحقيقي	الاستفهام (همزة التصور)	ألم تر أن الله يولج الليل في النهار	٢٩	٢٨
ليريكم عجائب صنع الله ووحداً نيته	الحقيقي	الاستفهام (همزة التصور)	ألم تر أن الفلك يجري في البحر	٣١	٢٩
إيضاح الأشباه والأفعال	الحقيقي	الاستفهام	وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً	٣٤	٣٠
يسأل به عن المكان الموت	(الحقيقي)	الاستفهام	وما تدرى نفس بأي أرضى تموت	٣٤	٣١
"يا" للنداء القريب على خلاف الأصلي إشارة على	الحقيقي	النداء	يابني	٣١	٣٢

علو مرتبة المنادى					
"يا" للنداء القريب على خلاف الأصلي إشارة على علو مرتبة المنادى	الحقيقي	النداء	يابني	١٦	٣٣
"يا" للنداء القريب على خلاف الأصلي إشارة على علو مرتبة المنادى	الحقيقي	النداء	يابني	١٧	٣٤
"يا" للنداء البعيد، المراد هنا أهل مكة	غير الحقيقي (الإختصاص)	النداء	ياأيها الناس	٣٣	٣٥

إذا نظرت الباحثة إلى المعاني السابقة فتقول إن معاني الكلام الإنشائي  
الطلبي الموجودة في سورة لقمان يتكون من المعنى الحقيقي وغير الحقيقي.  
إن المعنى الحقيقي في هذه السورة عدده ثمانية عشر كلاما كما في  
الكلمات الآتية:

أقم، وأمر، وانه، واصبر، قل، اتقوا، لا تشرك، فلا تطعهما، ولا  
تصعر، ولا تمش، ولو أن مافي الأرض، ألم ترأن الله، ألم تر أن الفلك، ماذا  
تكسب، يأي أرضى، يابني، يابني، يابني.

أما المعنى غير الحقيقي في هذه السورة فمبلغه سبعة عشر كلاما. كما  
في الإرشاد مبلغه ثمانية كلاما وهي: اشكر الله، أشكرلى ولوالديك،  
وصاحبهما، واتبع، واقصد، واغضض، اتبعوا، ألم تروا أن الله سخرلكم. وفي  
التحقير مبلغه كلام فقط وهي فأروني. وفي التهديد كلامان وهما: فبشره -  
واخشوا. وفي التئيس كلام فقط وهي: فلايجزئك. وفي بيان العاقبة كلام فقط

وهي: فلاتغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وفي التوبيخ كلامان وهما: ماذا خلق الذين من دونه، أولو كان الشيطان. وفي التعظيم كلام فقط وهي: من خلق السموات والأرض. وفي الإختصاص كلام فقط وهي: يا أيها الناس.

وخلاصة القول إن معانى الكلام الإنشائي الطلبي فى سورة لقمان تتكون من نوعين وهما المعنى الحقيقى وغير الحقيقى. و أما المعنى الحقيقى فعدده ثمانية عشر كلاما وغير الحقيقى مبلغه سبعة عشر كلاما.